

صبراً حماة!  
الكاتب : أبو عبدة الحموي  
التاريخ : ٢٢ فبراير ٢٠١٢ م  
المشاهدات : 1475



يَمِّمُ فؤادك شطرَ هاتيكَ الحمى \*\*\* مستلهماً شوقَ المحبِّ إلى حَمَا  
قد أذن الداعي لوصلك فلثقمُ \*\*\* فرضَ الوصالِ ولبُّ فيها مُحَرِّما  
فإذا وطئتُ ترابها فارفقُ به \*\*\* فثرى حماة روثةُ أنهارِ الدَمَا  
غدر الطغاةُ بأهلها في ليلةٍ \*\*\* أضى الزمانُ لأجلها متألما  
واسأل مياهُ النهرِ فيما عاصرتُ \*\*\* هل شاهدتُ يوماً أشدُّ وأعظما  
فعلها تُفضي إليك بقصةٍ \*\*\* كيف استحالتُ بعد مقتلهم دما  
واسمعُ أنيناً لم يزلُ متردداً \*\*\* في رجعِ أصواتِ الصدى متظلماً  
كم من صغيرٍ لم تجدِ صرخاته \*\*\* قلباً عطوفاً عند منْ قد أجرماً  
كم من فتاةٍ بالحياءِ تسترتُ \*\*\* لكنما الباغِي استباحَ مُحَرِّماً  
كم من عجزٍ تمتتُ بتوسلِ \*\*\* كيما تلاقي رافةً وترحُّماً  
كم من شهيدٍ قد طوتهُ يدُ الردى \*\*\* لكنه بالذکر فاقَ الأنجُما  
واسأل نواعيراً تخضَّبَ لونها \*\*\* بدماء من لله روحاً قدماً  
مرت سنونٌ والجراحُ تعاقبتُ \*\*\* جيلاً فجيلاً لا يطيقُ تبسُّماً  
ألمْ يجاهدِ نفسه كي لا يرى \*\*\* في وجهِ حمويٍّ . . وحرنُ خيماً  
إن كان حافظٌ قد أبادَ مدينةً \*\*\* أو كان رفعتُ بالسرايا هدماً  
فاليومِ قد نبتتُ براعمُ جرحنا \*\*\* شجراً بها الرِّقوهُمُ مرأً علقما  
جاء الحسابُ فيا طغاةُ تأهبوا \*\*\* الشعبُ ثار على الهوانِ وأقسما

سينالُ كلُّ الظالمين جزاءهم \*\*\* ما عاد شعبي للأسي مُستسلما  
وسيهنا الشهداءُ فوقَ هنائهم \*\*\* ويكونُ مجداً للشعوب وبلسما  
صبراً حماةً فإن نصرأ قد دنا \*\*\* لربوع شامٍ يرتوي منه الضما  
فالشام فخرٌ للفضائلِ كلها \*\*\* أوصى الرسولُ بأهلها وتوسماً

المصادر: